



Visual pollution in Al-Batar village: its sources, effects, and solutions

¹Asst. Instr. Kareem Alawi Khalid

07729462903

Kshaiea@uowasit.edu.iq

University of Wasit / College of Education for Humanities

²Asst. Instr. Huda Musa Hadi

07723573743

hhadi@uowasit.edu.iq

University of Wasit / College of Education for Humanities

Received Jul 10, 2026

Revised Jul. 19, 2026

Accepted Aug.12, 2026

Online October1, 2026

ABSTRACT

Visual pollution in the village of Al-Battar is a significant environmental issue, stemming from chaotic visual elements that negatively impact both the local environment and the resident community. This degradation—manifested in inconsistent buildings, accumulated waste, and the haphazard wiring of private generators—creates visual disorder for observers. Furthermore, encroachments on urban planning, along with advertisements and commercial signage, detract from the area's aesthetic appeal, ultimately contributing to heightened anxiety and psychological stress among the local population. Furthermore, the chaos and congestion resulting from heavy traffic—driven by high vehicle volumes and pedestrian activity on the Kut-Baghdad road compromise driver safety by causing distractions, which in turn contributes to the aforementioned health issues. Consequently, it is essential to improve the area's image through government and community initiatives that raise awareness about the dangers of this pollution. Efforts should focus on preserving the region's environmental aesthetics by regulating signage and removing encroachments, waste, and visual pollutants in Al-Battar village, thereby safeguarding the rural environmental heritage and the area's cultural and civilizational legacy.

Keywords:

Visual pollution, urban disfigurement, visual pollutants, visual chaos.

التلوث البصري في قرية البتار مصادر، آثاره ومعالجته

¹م.م. كريم علاوي خالد

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

07729462903

Kshaiea@uowasit.edu.iq

²م.م. هدى موسى هادي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية

07723573743

hhadi@uowasit.edu.iq

المخلص

يعد التلوث البصري في قرية البتار من المواضيع البيئية المهمة نتيجة المظاهر الفوضوية البصرية التي تؤثر بشكل سلبي في بيئة منطقة الدراسة ومجتمعها السكاني من طريق التدهور الذي ينعكس على المظهر الحيوي مما يؤدي الى تشوش لمتلقيها ناتج عن المباني غير المتناسقة والنفايات المتراكمة والاسلاك الكهربائية غير المنتظمة للمولدات الاهلية فضلا عن التجاوزات على التخطيط العمراني والاعلانات والدعايات واللافتات الدالة على الوظائف التجارية المؤثرة في جمالية منطقته البحث , وما ينعكس سلبي على رفع مستوى القلق والتوتر النفسي لسكان منطقة الدراسة , وكذلك بسبب الفوضى والازدحامات الناتجة عن كثافته النقل على طريق كوت - بغداد والحركة التجارية فيها لزيادة اعداد السيارات وكثرة المشاة مما يؤثر في سلامة السائقين بتشتت انتباههم , وهذا يؤدي الى المشاكل الصحية المذكورة اعلاه . فان من الضروري القيام بتحسين الصورة النمطية من طريق المبادرات الحكومية والمجتمعية في التنبيه على خطورة هذا التلوث للحفاظ على جمالية

المنطقة البيئية بتنظيم الملصقات والعمل على رفع التجاوزات والنفايات والملوثات البصرية في قرية البتار من طريق الحفاظ على الارث البيئي الريفي والثقافي الحضاري في منطقته الدراسة.

الكلمات المفتاحية: التلوث البصري , التشوهات العمرانية، الملوثات البصرية، الفوضى البصرية.

المقدمة

ان المدن والقرى العراقية شهدت بشكل عام وفي منطقة الدراسة (قرية البتار) بشكل خاص فقدان كبير وتشويه لجمال التوائم البصري الناتج عن غياب التخطيط والرؤية الحقيقية لجمال الطابع الريفي والقروي الحديث ، ويعزى سبب ذلك الى تباين الأسباب المؤثرة في نشوء هذه الظاهرة والمتمثلة بالإهمال الحكومي من قبل الجهات المعنية فضلاً عن انعدام الإحساس بالمسؤولية من قبل المواطنين او الساكنين في تلك المناطق ومنها قرية البتار. ان لمنطقه الدراسة وصورتها الجمالية ببنائها العمراني الريفي وما تتصف به من صورة بيئية ذات جمالية اذ كل ما يضع من تأثير على تلك المناظر من تشويه يجعل ذلك الجمال مؤثراً في الموضع والمكان ذاته وما ينعكس على جمال طبيعة قرية البتار بالتالي يعتبر ذلك تلوثاً بصرياً (السامرائي والعبيدي ، ٢٠٢٢ ، ص ١٨١).

اولاً:- مشكله البحث

- ١- ماهي مظاهر و مسببات التلوث البصري ؟
- ٢- ما مدى انتشار التلوث البصري في منطقة الدراسة ؟
- ٣- هل للتلوث البصري اثر في صحة الانسان وعلى جمالية البيئة ؟
- ٤- هل تؤثر مظاهر التلوث البصري في جودة الحياة والنظام البيئي في منطقته الدراسة؟
- ٥- ما مدى فاعلية السياسة المتخذة للحد من مشكله التلوث البصري في منطقته الدراسة ؟

ثانياً :- فرضيات البحث

- ١- ان مظاهر التلوث البصري ومسبباته تتمثل في النفايات وتصاميم المباني والاسلاك الكهربائية المتشابكة وتواجد اكثر من وظيفة تجارية وانتشار لوحات الاعلانات والإنارة ذات الاضواء الحادة المؤثرة في العيون وغيرها من المظاهر في منطقة الدراسة (قرية البتار).
- ٢- ان التلوث البصري في منطقته الدراسة منتشر و بشكل كبير في كل اجزاء قرية البتار.
- ٣- للتلوث البصري تأثيره السلبي في صحة الانسان بزيادة الطاقة السلبية والصحية من مثل القلق والتأثيرات النفسية والبصرية فضلاً عن تأثيره في جمالية البيئة وعكس مظهرها برمي النفايات وبناء الدور السكنية البعيدة عن التوجهات الحديثة و التي تؤدي الى تشويه المظهر والمنظر العام داخل منطقة الدراسة البتار .
- ٤- لا شك من هذا ان الاثر البيئي للتلوث البصري على النظام البيئي يجعل من جودة الحياة بشكلها السلبي ويغير من نظام الايكولوجي خاصة من تهميش المساحات الخضراء واستبدالها بالمباني التجارية والسكنية .
- ٥- ان الاجراءات المتخذة للحد من اثار وانتشار مصادر هذا التلوث ليست ضمن المطلوب من قبل دوائر الدولة ذات الارتباط بهذا الموضوع مما يجعل من السكان يعملون على زياده مصادر التلوث لعدم تطبيق القانون من قبل الجهات المختصة .

ثالثا :- اهمية البحث

تعد ظاهرة التلوث البصري إحدى المشكلات التي تواجه حياة السكان في منطقة البتار وما لها من دور مؤثر في تحديد جمالية ومظهر منطقة الدراسة لذا تكمن أهمية بالحد من اثاره السلبية البيئية ، وذلك من العمل على وضع الاستراتيجيات العامة والهادفة التي تحسن مستوى نوعيه ونمط الحياه في منطقه الدراسة فضلا عن الاهتمام بالجوانب البيئية وزيادة وعي المجتمع الثقافي فيما يخص اثار هذا التلوث المؤثر في صحة المجتمع داخل منطقه الدراسة من طريق العمل على تشخيص مصادر هذا التلوث والحد من انتشارها وازالة مصادر هذا التلوث فضلا عن تقديم المقترحات والحلول التي تحفز الذوق العام والتصاميم الحضارية والبيئية ذات المظهر اللائق بجمالية منطقة البتار.

رابعا :- اهداف البحث

- ١- العمل على تحديد مصادر التلوث البصري في منطقه الدراسة (قرية البتار).
- ٢- الوقوف على الاثار السلبية البيئية للتلوث البصري على البيئة والمجتمع وما يرافقه من اثار بيئي على التنوع الحيوي والطبيعي وعلى الاضرار النفسية والصحية للإنسان.
- ٣- العمل على وضع الحلول العملية الخاصة بتحسين المظهر والمنظر البصري في منطقه الدراسة.

خامسا :- منهجية البحث

اذ تم الاعتماد في دراسة البحث على المنهج (الوصفي والتحليلي) بدراسة منطقة البتار وتحليل البيانات الخاصة بالاستبيان والبالغ عددها (١٥٠ عينة) موزعة على قرية البتار لمعرفة الاسباب والعوامل التي اثرت في زياده التلوث البصري في منطقه الدراسة .

سادسا :- الدراسات السابقة

عند مراجعة دوائر القضاء (الكوت) لم يتطرق احد لدراسة موضوع التلوث البصري في قرية البتار ؛ إذ توجد دراسات اهتمت بجوانب اخرى في منطقة الدراسة ، وهي على النحو الاتي :

- ١- كريم علاوي خالد، تقييم بيئي لمياه نهر البتار في قضاء الكوت، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، المجلد ٦٢، العدد ١، ٢٠٢٥.
- ٢- كريم علاوي خالد، الأثر البيئي لعناصر المناخ على تربة منطقة البتار في قضاء الكوت، مجلة واسط للعلم الإنسانية، جامعة واسط، المجلد ٢١، العدد ٤، ٢٠٢٥.

ان مشروع البحث يتناول منطقة البتار من طريق دراستها دراسة بيئية لبيان توضيح الاسباب والعوامل التي ادت الى زيادة اسباب التلوث البصري من طريق استبيان لعينات (الأشخاص) البالغ عددها (150) استمارة او فردا ، إذ تضمن العديد من الأسئلة التي تخص مجتمع منطقة البتار بشكل عام كما موضح من الجدول (١).

سابعا :- حدود منطقة الدراسة

تتمثل منطقة الدراسة في منطقة البتار الواقعة عند المدخل الشمالي لمدينة الكوت باتجاه طريق كوت – بغداد و تتمثل حدود منطقة البحث (البتار) الواقعة ضمن قضاء الكوت شمالا بين دائرتي عرض (32°56'5-32°60'2) شمالا , وخطي طول (45°60'9-45°60'9) شرقا , اذ يحدها نهر دجلة من الجانب الغربي ومن الشمال المناطق التابعة لقضاء النعمانية ومن الجنوب مركز قضاء

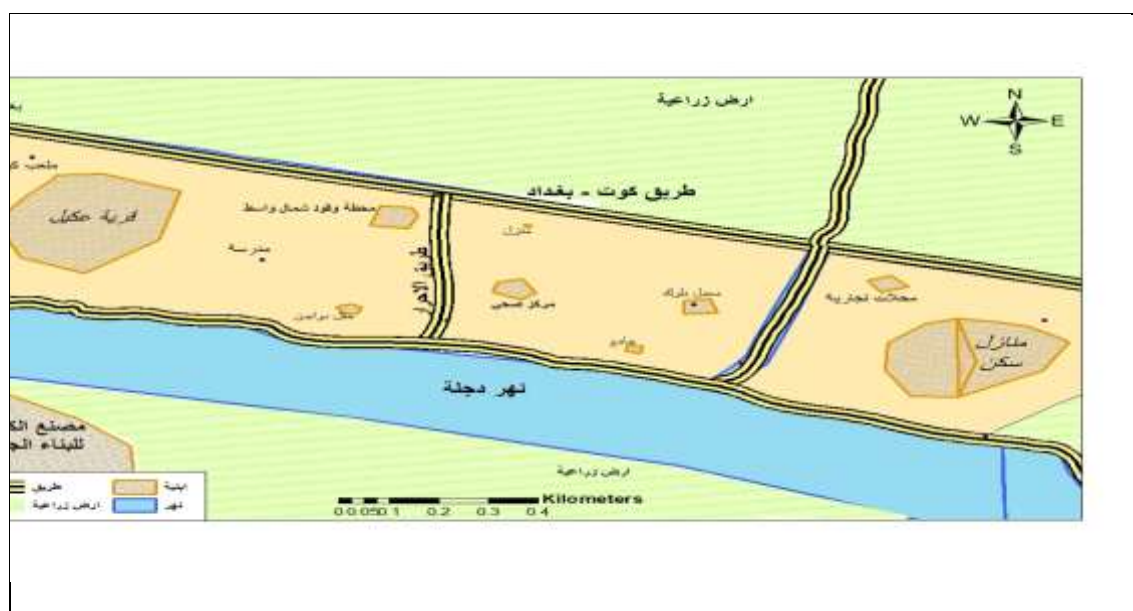
الكوت ومن الشرق جزيرة الوشيجة سميت بهذا الاسم نسبة الى نهر البتار الذي يقع منتصف منطقته الدراسة ؛ إذ تبلغ مساحه منطقة الدراسة (١٠) كيلو متر مربع تقديريه . اذ تضم قرية البتار عدة مناطق قريبة لها متمثلة (ببني كعب والجمعية (الفلاحين القدامى) و كاع الامارة وعقيل قرب السيطرة والبنصر الله وعقيل وقريش اولاد فرج قرب معمل التنور وبعض العشوائيات القريبة من نهر البتار) كما موضح من الصورة الجوية (١) وخريطة (١) لمنطقة الدراسة .

صورة جوية (١) توضح منطقة الدراسة



المصدر : كوكل اريث <https://earth.google.com>

خريطة (١) الحدود الجغرافية لمنطقة البتار ضمن قضاء الكوت



المصدر :- إعداد الباحث بالاعتماد على صورة جوية بدقة مكانية (30m) تمت معالجتها و رسمها باستخدام برنامج Arc map

GIS 10.8

التلوث البصري

بعد التلوث البصري من المشاكل البيئية التي تعاني منها اغلب مناطق العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص نتيجة عدم اهتمام السكان بالحفاظ على المظهر العام للمدينة واهمال الجوانب العمرانية والتخطيطية التي تتناسب مع الذوق العام فضلاً عن سوء التخطيط من قبل الجهات المختصة بمتابعة الواقع البيئي و العمراني للمدن، من ثم تفاقم حدة هذه المشكلة في منطقة الدراسة :-

اولاً:- مفهوم التلوث البصري

١- التلوث البصري : هو كل مظهر منظر يعكس تناسقه سلبي على العين البشرية وعلى حيوية ونفسية الناظر المتلقي اليه (Lynch and rivkin1976.p.363).

٢- التلوث البصري: هي المظاهر والمناظر غير المتناسقة وغير المتجانسة (القيحية) التي تشوه المنظر الجمالي للبيئة العمرانية على مختلف المستويات مما يسبب اذى لبصر المتلقي(كسار، ٢٠٢٤، ص٤٥٢).

لذا يعد من المشاكل البيئية في الوقت الراهن التي تعاني منها المدن والمناطق في العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص نتيجة قيام الانسان بتصرفات والامبالاة وسوء التخطيط فضلاً عن ضعف الإدارة والمسؤولية عن تخطيط قرية البتار وان العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في منطقة الدراسة لها الاثر الاكبر في نشوء هذه المشاكل والملوثات البصرية ؛ إذ اصبح هذا الجانب والدراسة الخاصة بالتلوث محطة اهتمام الباحث البيئي الجغرافي بشكل خاص نتيجة ما يعكسه هذا التلوث من اثر في الانسان في منطقة الدراسة وعلى صحته وسلوكه في حياته ونشاطه النفسي والذهني وحيويته .لذا من الضرورة الاهتمام بهذا الجانب البيئي لمعالجة هذا التلوث البصري والعمل على ازالة كل المسببات وايجاد البدائل التي تتناسب مع ذوق العين البشرية (الجبوري و شكر ، ٢٠٢٢، ص١٠٩٠).

ثانياً:- قياس التلوث البصري

يتم قياس هذا الاثر نتيجة ما يصل الى الدماغ من ضغط او مؤثر خارجي للعين البشرية والذي ينعكس على ذلك برد فعل سلبي يصيب الانسان بحالة بعدم الارتياح النفسي لوجود مثل هذه المظاهر والمناظر القبيحة , ان مثل هذه الملوثات البصرية تعد مشكلة لعدم القدرة على قياسها بشكل دقيق كما في بقية الملوثات الاخرى التي تحتاج الى اجهزه قياس او تكنولوجيا بل تعتمد على الاحساس الذوقي والفني للمعماري وعلى كل شخص مسؤول في منطقة الدراسة , والذي يعطي صورة معمارية حضارية ذات احساس ومشاعر ايجابية لمشاهدها وهذا طبعاً يختلف بين مهندس ومصمم ومعماري وغيره من هو مسؤول عن مظهر ومنظر المنطقة والمدينة والشارع وغيره (حسن ، ٢٠٢٣ ، ص١٦٣) . فقد اصبحت مثل هذه المشاهد البصرية الملوثة منتشرة وشائعة وفق مستوى عام بكل انحاء منطقة الدراسة من تراكم النفايات في الشارع والطرق الداخلية وحتى الخارجية منها بفعل الانسان وعدم تطبيق القانون فضلاً عن تراكمها داخل وقرب الاسواق وفضلا عن الانقراض جراء بناء الدور السكنية بشكل كبير وكذلك عدم التناسق بين الوظائف داخل منطقة الدراسة لوجود اكثر من صفة وظيفية بين الدور السكنية التي تخلق صفة سلبية وظاهرة بصرية ملوثة لناظرها , فضلاً عن زيادة عدد السيارات يجعل النمط غير حضاري (غير متناسق) فضلاً عن عدم وجود للمتنزهات والحدائق التي تجعل من المظهر الخاص بمنطقة الدراسة ذا جمالية بل يقتصر على عدد قليل من الاماكن وهذا بحد ذاته يفقد لذة الناظر للون الاخضر الذي يريح اعصاب العين فضلاً عن اللافتات والاعلانات على البناء المدني وجود شبكات الاتصال والانترنت التي جعلت من المنطقة الدراسة مشوهة فعلاً وبعيدة عن جمالها الطبيعي (فليح وعبد الامير ، ٢٠٢٢، ص١٤٤٨) و إذ تم الاعتماد على قياس التلوث البصري في منطقة الدراسة بشكل أساسي على :-

١- المسح والتوثيق الميداني

٢- استبيانات الرأي العام.

ثالثاً :- اسباب التلوث البصري في منطقة الدراسة (البتار)

١- اسباب ومشاكل تخطيطية :- وهذا ناتج عن ضعف وتدني في مسائل التخطيط العمراني ومستوى تصميم منطقة الدراسة مما ينعكس على تواجد التجاوزات وتشوهات في جمالية العمارة الخاصة بمنطقة الدراسة (عبد الله وغني ، ٢٠٢٤ ، ص ١٥١٩). ان التلوث البصري خارج عن قيود ومحددات التصميم والتخطيط داخل قرية البتار ويشمل كافة نواحي البنى التحتية والمنازل لتصميمها والناتج عن ضعف المؤسسات الحكومية ذات الصلة بتطبيق القانون على المتجاوزين والمخالفين المشوهين للمظهر البصري في منطقة البتار من حيث عدم وجود المتابعة بين مختارية المنطقة والحكومة المحلية مما ادى الى تغيير استعمالات الارض السكنية الى استعمالات تجارية وصناعية مشوهة بذلك المظهر العام بشكل مباشر وغير مباشر مما ادى الى زياده التلوث البصري في المنطقة (الفتلاوي والسعدي ، ٢٠٢٥ ، ص ٢٩٧).

٢- اسباب ومشاكل بيئية:- وهذا من اهم الاسباب التي ادت الى تلوث البصري في منطقة الدراسة وهو الاهمال في جمع القمامة والنفايات الملوثة لمظهر منطقة البتار وهو منتشر بكثرة في كل ارجاء منطقة البحث .

٣- اسباب اجتماعية وثقافية :- ان تدني المستوى التعليمي والثقافي الكثير من افراد المجتمع داخل منطقة الدراسة تمثل في اجراء سلوكي اجتماعي خاطئ نتج عنه تدني المستوى العام في اختيار وتجمل المظهر البصري العام في قرية البتار مما انعكس سلبا على البيئة داخل منطقة الدراسة .لابد من اهتمام في هذا الامر الذي يعد من الاسباب الواضحة المؤثرة في ظهور المظاهر المشوهة او عدمها نتيجة ثقافة الفرد داخل الأسرة الذي ينتج من سلوك وثقافة اسرية ضعيفة لا تهتم بالقوانين والمبادئ الصحيحة مما تنعكس سلبا على جمالية البيئة والتصميمية وحتى العمرانية في منطقة البحث (حمدان ، ٢٠١٣ ، ص ٥).

٤- الزيادة السكانية :- يعد النمو السكاني احد اهم العوامل المؤثرة في الزيادة السكانية سواء بالزيادة او النقصان و كما ان للهجرة السكانية من منطقة الى أخرى أسهمت في تباين معدلات النمو السكاني مكانياً و زمانياً ، وشهدت منطقة الدراسة زيادة في نسبة النمو السكاني نتيجة زيادة عدد الولادات وانخفاض نسب الوفيات نتيجة ما شهده العراق من تحسن للواقع الصحي بالتالي انعكس على ارتفاع معدلات النمو السكاني ، فضلاً عن تباين معدلات الهجرة في منطقة الدراسة اذ شهدت المنطقة في المدة ٢٠٠٦-٢٠١٤ حركة للهجرة داخل المنطقة مما اسهم في ظهور مناطق عشوائية في اطراف القرية ؛ اذ تميزت المساكن بالبناء غير الحضاري ومن ثم شوّهت المظهر البصري للمنطقة (دريول، ٢٠٢٤، ص ٦٩٠-٦٩١).

٥- اسباب اقتصادية او مادية :- وهذا ناتج عن طبيعة الهجرة والتنقل الريفي وكذلك المدني في مدة الركود الاقتصادي في الريف وجعلت هذه الفئة تسكن المناطق القريبة من منطقة الدراسة وظهور بعض العشوائيات او بناء تصاميم على نمط القديم للريف فضلاً عن ظهور بعض النماذج التصميمية الغربية المستحدثة التي لا تتناسب مع التصميم والمظهر العام في منطقة الدراسة، ان ارتفاع معدل دخل الاسرة والفرد وتحسن مستواه الاقتصادي ادى الى اتاحة الفرص امام الافراد لشراء الدور السكنية ومن ثم زيادة اعداد المباني في منطقة الدراسة بصورة غير مخططة عمرانياً . إذ ان التلوث البصري في مثل هذه المناطق وخاصة قرية البتار أضاف الطابع الريفي ولا ننسى العدج السكاني الكبير ولنقص الامكانيات المادية لكثير من سكانها ادى الى ظهور كثير من التجاوزات على الاراضي الزراعية والملكية الخاصة بسكن عشوائي غير منظم ومتوافق مع معالم الحداث لكثير من منازل الموجودة فيها ادى الى تشوه المظهر العام في قرية البتار (الجبوري والنجار ، ٢٠٢٢ ، ص ١٠٩٠).

٦- الاسباب المتعلقة بأصحاب القرار :- وهي ناتجة عن قرارات شخصية غير عقلانية لا تتناسب مع رأي المختصين بجمال العمران مما يؤدي الى وجود بعض الصفات في مظهر ومنظر الدور السكنية وغيرها. ان المستوى الفني لتصميم واختيار مواد البناء

والألوان وعدم التنسيق أدى إلى هبوط الذوق العام مسببا وبوضوح تنافر بصري كبير في الواجهات وكذلك أدى إلى تأثير عوامل الطقس والمناخ الكبير على البناء لعدم وجود اختيار الموقع ومواد البناء والألوان بشكل صحيح (الجبوري وجسام ، ص ٣٩٣).

٧- الأسباب السياسية والقانونية الاجرائية (سوء الادارة البلدية) :- إذ تعد الاسباب السياسية والخلافات الحزبية احد عوامل تأخر تطوير البنى التحتية وازدهار الكثير منها و قرية البتار خير شاهد على ذلك , مما انعكس ذلك سلبا على مظهر القرية البيئي وجماليتها في هذه السنين (الاسدي ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٢). ناهيك عن بعض الاجراءات الحكومية والجهات المختصة في ازالة مواجهة التحديات الداخلة على التصميم العمراني لمنطقة الدراسة وما يشوهه من مظهرها العام .

٨- اسباب الحداثة العصرية :- ان ارتفاع معدل داخل الأسرة والفرد وتمتعه بحالة من المستوى الاقتصادي الجيد بالتزام مع زيادة اعداد السكان في منطقة الدراسة واستقطاع بغداد كبيرة من مهاجرين ونازحين لأسباب أمنية وغير أمنية نتيجة انعكاس ذلك على زياده المباني والدولة السكنية بشكل عشوائي وتصاميم غير صحيحة بعيدة عن الذوق العام لمنطقة الدراسة وظهور المحال التجارية غير المخططة مما جعل من اسباب التلوث البصري كبيرة في قريه البتار(رديعان و خضير ومطر ، ٢٠٢٤ ، ص ٣٤١٦). ان المجتمع في الوقت الراهن اصبح يحتاج الى اساسيات ترفيه من وسائل التكنولوجيا الحديثة كافة وبكل مستلزمات الحياه المعاصرة له ولافراد اسرته كأبراج الإنترنت والاتصالات الخاصة و العامة واستخدام مصادر الطاقة المتجددة المتمثلة بالألواح الشمسية فوق المنازل او على الطرق لتشغيل كامرات المراقبة على الطرق الخارجية لكن مع مرور الوقت ينتهي عمر هذه المواد والأجهزة مما ترمى مخلفه تلوث بصري في شوارع المنطقة او في مكبات غير نظامية على الطرق والشوارع لمنطقه الدراسة .

٩- ضعف الأمية البصرية للمجتمع :- وتتوضح في قصور فهم الاسس وقواعد البصرية وجمالية المظهر العام الناتجة عن تشكيل المظهر والمشهد اللائق والمرضي لمنطقة الدراسة ويمكن تمثيل ذلك في فاقدين للثقافة البيئية من افراد المجتمع الريفي لمنطقة الدراسة وكذلك الامر مع المصممين والمعماريين اصحاب الخبرات والاختصاص في مجال البناء والاعمار وكذلك اصحاب القرارات التنفيذية والجهات الحكومية التشريعية ويأتي دور الجهات الحكومية وأصحاب القرار التنفيذي في تحسين واقع منطقة الدراسة العمراني من تطوير البنى التحتية و الزام المواطنين بالحفاظ على مظهر المنطقة بما ينسجم مع التطور الحضري والعمراني الحاصل في العالم . ويجب ان يعملوا على امانة الحفاظ على البيئة وجمالها والمظهر الطبيعي في منطقه البتار (ابراهيم ، ٢٠٠٧، ص ١٢٧).

١٠- الاسباب العمرانية البنائية :- وهي ناتجة عن التأخير في انهاء الاعمال والصيانة بالمشاريع الخاصة بالبنى التحتية وغيرها من الاعمال العمرانية في منطقه الدراسة (البتار) .

رابعا :- مظاهر التلوث البصري

يؤدي تردي الحالة البيئية إلى تشويه المنظر العام، مما يعزز من انتشار التلوث البصري في منطقة الدراسة، والذي يظهر في عدة اشكال منها انتشار النفايات بكل اشكالها وكذلك قلة او عدم وجود الحاويات الخاصة بالقمامة من قبل الحكومة المحلية لها وعدم تواجد كابسات القمامة من قبل الدولة فيها وكذلك انتشار وتشابك الاسلاك الكهربائية للمولدات وكذلك انتشار اللوحات والاعلانات فضلا عن تداخل استعمال الارض والمهن في قرية البتار مثال ذلك كما هو موضح من الصور للدراسة الميدانية وتوضح مظاهر التلوث البصري في منطقة الدراسة على النحو الآتي :-

١- النفايات المتراكمة / تعد من اهم مظاهر التلوث البصري في منطقة الدراسة بشكل واضح و بالأخص الطريق العام الرابط بين الكوت وبغداد، والطرق الفرعية في المنطقة نتيجة عدم وجود المكبات والحوايات الخاصة فضلا عن تجمع انواع مختلفة من النفايات

ومخلفات البناء والمواد الإنشائية التي تستخدم واستخدمت للبناء العشوائي وغيره نتيجة الإهمال من قبل الأهالي لهذه النفايات مما أدى الى ظهور وازدحام الطابع البصري السيئ للمكان داخل قرية البتار (الملا ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٨) .

٢- تداخل البناء القديم مع البناء الحديث/ وهذا يلاحظ بشكل كبير في منطقة الدراسة نتيجة التفاوت في الدخل والمستوى الاقتصادي والثقافي مما يترك بعض البيوت القديمة او الغرف لتربية الحيوانات او تجمع فيها المواد المستهلكة مكونة مخزنا مؤقتا يجعل حاله بعدم الارتياح لكثير من افراد المنطقة خالقة تشويها بصريا للناظرين فضلا عن وجود كثير من الأبنية غير المكتملة (الموسوي والمرياني ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٢٥).

٣- اعمده خطوط الكهرباء/ وبما ان منطقة الدراسة لم تشملها الخدمات والبنى التحتية الا متأخرة الا انها لا زالت تعاني من الأعمدة الكهربائية القديمة والإنارة الخارجية نتيجة الإهمال من قبل الجهات المعنية او تعرضها الى حوادث السير لمركبات المواطنين فضلا عن الأعمدة الكهربائية الأهلية الخاصة بالمولدات التي ترسم صورة غير جميلة ذا طابع بصري سلبي (الاعاجبي والجياشي ، ٢٠٢٠ ، ص ١٦٨).

٤- تربية الماشية والدواجن/ انما يميز منطقة الدراسة طابعها الريفي على الرغم من اتجاهها نحو التحضر والتمدن في ثقافتها الا انها لا زالت تترى بها الماشية، وتربية الحيوانات انما يشوه المظهر البصري هو رمي جثث الحيوانات الميتة على جانبي الطريق قرب قرية البتار وكذلك مخلفاتها على الرغم من الاستفادة منها في حرق واشعال نيران (التنور) الفخاري ، مما تسبب بتلوث بصري مزعج للناظر وتشويه مظهر العام في منطقة الدراسة (حسن ، ٢٠٢٣ ، ص ١٥٧).

٥- استخدام اسطح المنازل/ ان من طابع الفرد الريفي ان يستخدم اسطح البيوت والمنازل الى وضع خزانات مياه وازدحام الطيور واجهزه التكيف الخارجية فضلا عن حبال نشر الملابس او استخدامها كمخزن دائم او مؤقت لأغراضه الفصلية .

٦- التجاوز على الأرصفة التجارية العامة/ وتعد ظاهرة سلبية على جمال منطقة الدراسة وعلى نظافتها وكذلك عرقلة حركة المركبات داخل الافرع بشكل سلس فضلا عن تجاوز اصحاب المهن التجارية على الحق العام من زيادة مساحة الورشة او المحل وغيرها من مساحة المهن على الطرق والمساحات العامة مسببة تلوثا بصريا واضحا في قرية البتار .

٧- تداخل استعمالات الارض/ إذ تتباين الكثير من التعاريف عن مفهوم استعمال الارض ومسمياتها الا انها تبقى ضمن العلاقة المتبادلة بين الانسان والارض بشكل عام ؛ اذ عرفت بانها توزيع المكان للوظائف في المدينة او القرى او القضاء وغيرها شاملة الوظيفة (السكنية الصناعية التجارية الخدمية والترفيهية وغيرها) ؛ اذ تعمل هذه الوظائف مجتمعة في بعض الاحيان وفي حين منفردة واحيانا بارزة احداها على الاخرى بشكل كبير من طريق الصور والدراسة الميدانية في منطقة الدراسة، إذ يظهر وضوح الاختلاط بين الاستعمالات داخل منطقة الدراسة بشكل كبير وان هذا التجاوزات واضحة على اغلب شوارعها ومظهر قرية البتار بشكل عام حيث تتداخل المجمعات الإنشائية مع بعض المهن كالبيطار والحلاق وكذلك مع باعة الخضار مما يؤدي الى تشويه بصري واضح وغير لائق بشكل مزعج في قرية البتار (الخرجي وطالب ، ٢٠٢٢ ، ص ١٤٣).

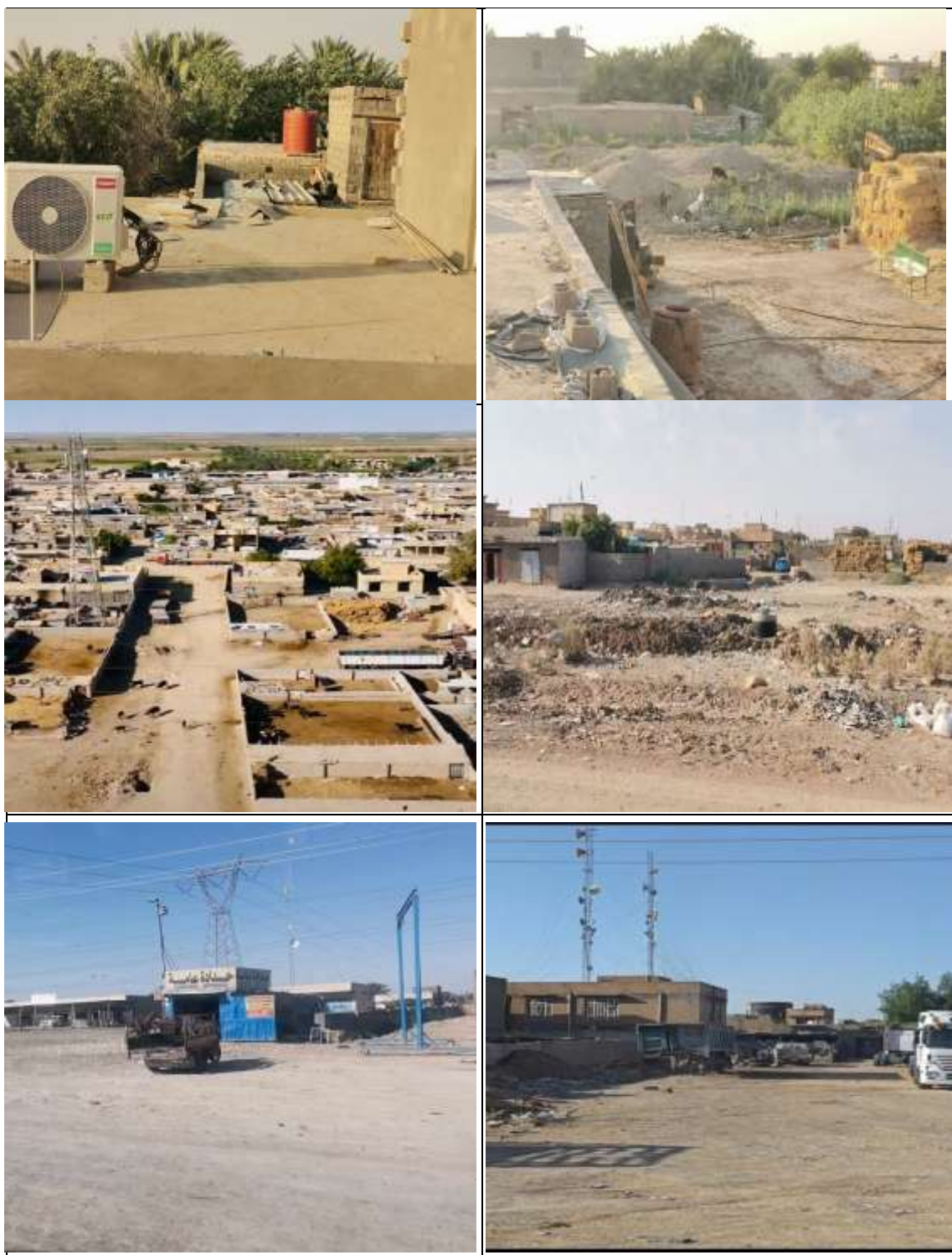
٨- شبكات الصرف الصحي / ان منطقة البحث تتصف بانتشار البرك المائية الآسنة ؛ اذ لا توجد منظومة تعمل لمعالجة مياه الصرف الصحي في منطقة الدراسة وغير قادرة على التخلص من مياه الامطار ومشاكل الصرف الصحي فيها والتي تسبب طفح مياه الصرف والامطار في اثناء فصل الشتاء المطير وتجمعها على برك مائية ذات صفة آسنة في شوارع منطقته البتار وهذا ما يوضح من صور الدراسة الميدانية .

٩- نمو النباتات المائية/ تتصف منطقة الدراسة بقربها من نهر دجلة، ويخترق المنطقة نهر البتار وهو أحد الجداول الحيوية المهمة المنفرعة من نهر دجلة، ويمثل هذا المجرى المائي شرياناً مهماً للمنطقة؛ إذ يُستخدم لإرواء الأراضي الزراعية والمناطق المحيطة بها، و تُعتمد ضفافه في تربية الجواميس وإنتاج الألبان الذي يغذي الأسواق المحلية في مدينة الكوت. وتتفرع من نهر البتار الجداول والقنوات المائية التي تنتشر بها نباتات مائية كثيفة من مثل القصب وزهرة النيل التي تعطي صفة التلوث البصري والبيئي على الرغم من جمالية هذه النباتات بسبب انها تحجب منظر المياه الطبيعي وتوجد تلك النباتات في البرك والمستنقعات القريبة من المنازل ودور العبادة وكذلك المدارس و المراكز الصحية مسببة ظاهرة سلبية وبيئية ملوثة للبصر .

لوحة (١) مظاهر التلوث البصري في منطقة البتار







المصدر : (الدراسة الميدانية بتاريخ ١٧ / ٢ / ٢٠٢٥). (الدراسة الميدانية بتاريخ ٥ / ٧ / ٢٠٢٥)

خامسا :- اشكال التلوث البصري في منطقة الدراسة

ان التلوث البصري يتخذ عدة اشكال في منطقة الدراسة منهما ما هو تلوث مبعثر وله عدة صور مختلفة تتمثل بالنفايات التي تتواجد في الاماكن العامة والخاصة على طول الطريق العام (كوت – بغداد) وداخل الافرع الرئيسية والثانوية داخل منطقة الدراسة فضلا عن ابراج الاتصالات والانترنت وكذلك السكن العشوائي للمنازل وعدم انتظامها حتى داخل منطقة الدراسة مما ادى الى ظهور صفة النشاز فيها . اما التلوث المساحي وهو متمثل بالكتابة على جدران المؤسسة التعليمية والأبنية والمحال التجارية في

منطقة الدراسة فيأخذ مساحة صغيرة فيها ، اما التلوث القطعي فيأخذ شكل الالواح ذات القطع المختلفة لأسماء المحال التجارية واسماء المهن الطبية ومحلات الورش الخاصة بتصليح السيارات وغيرها من المهن وكذلك المحلات بيع الحلويات وغيرها في منطقته البتار ، اما ما يخص التلوث الخطي فهو متمثل بالأشكال التي تأخذ شكلا خطيا كالأسلاك الخاصة بالمولدات الكهربائية الأهلية واسلاك الكهرباء واعمد الإنارة في منطقة الدراسة .

الانعكاسات البيئية للتلوث البصري على منطقة الدراسة وسكانها

ترتبط خطورتها على التلوث البصري بفقدان الانسان لإحساسه بجمال المنظر وانهيار جماليته وعدم ارضاء الصورة المنتشرة لهذه التصاميم والمقاييس الموجودة فعلا والتي اصبحت منتشرة كواقع حال في منطقته الدراسة. إذ ان اثار هذه الملوثات البصرية تظهر على السكان بفعل المشاكل واضطرابات التوترية والنفسية فضلا عن ظهور العصبية جراء انتشار مثل هذه المظاهر والمناظر القبيحة المنتشرة بشكل كبير وان هذه الاضطرابات ما تلبث ان تصبح بمرور الوقت على مستقبلها امراضا كالضغط والسكر والقلب نتيجة الاحساس السلبي عند رؤية مثل هذه المظاهر البصرية السلبية المتكررة يوميا والتي ينتج خلل فعلي للغدة النخامية المسؤولة عن افراز مادة هرمونية الأدرينالين عند البشر بوجود مثل هذه الملوثات التي تراها العين مما يؤثر في انفعال الاعصاب لدى الانسان. وهذا ما نراه في مجتمعنا بشكل عام وجود السلوكيات العدوانية المتسعة الناتجة بوجود الملوثات والمؤثرات غير الايجابية من طبيعة العشوائيات والمناطق غير المنتظمة وغير المخططة والتي لا تتمتع بقدر كبير من المؤثرات الجمالية ذات الطابع السلبي للعين البشرية (مريش ، ٢٠٢١ ، ص ١٦-١٧). اذا ان اهمال سكان منطقة الدراسة وعدم الاهتمام بقريتهم (البتار) وعدم الحد من ظاهرة التلوث البصري والاهمال بعناية الوضع الصحي والنفسي وان وجود مثل هؤلاء الاشخاص في منطقة الدراسة يعمل على زيادة وعرقلة تطور وتحسين الوضع البيئي في قرية البتار وهذا ما لوحظ عند اغلب وجهاء المنطقة وافرادها يعارضون فكرة ازالة التجاوزات الخاصة بهم على الشوارع والحدود العامة للمنطقة وما تنعكس على جماليته وزيادة نسبة التلوث البصري بسبب العادات والتصرفات السيئة وهي على النحو الاتي:-

١- **اخفاء جمالية قرية البتار:** ان تباين المظاهر الملوثة في قرية البتار وتعدد سبب اثارا بيئية سلبية على جمالية منطقة الدراسة إذ ان انتشار الملوثات سواء منها العمرانية او الصناعية او الطبيعية ادى الى تشويه مظهر ومنظر منطقة الدراسة مما ادى الى فوضى بصرية بشكل كبير فقد كانت هذه المظاهر والملوثات البصرية قد حققت التلوث البصري مما عملت على عدم تحقيق الراحة البصرية والمتعة لدى سكان قرية البتار والمارين بها على الطريق العام.

٢- **تدهور المشهد البصري لقرية البتار:** ان منطقة الدراسة تعاني بشكل كبير وفوضوي للتلوث البصري نتيجة مظاهر التلوث المنتشرة المتمثلة بالتجاوزات على الطريق العام والشوارع بسبب وجود النفايات على جانبي الطريق وتعدد استخدامات الارض في مكان واحد وغيرها مؤثرة بشدة على رؤية الناظرين في قرية البتار وان اغلب الطرق الفرعية غير منظمة وتحتوي على الملوثات مسببة انخفاض في الادراك الذهني للناس نتيجة الفوضى البصرية فيها.

٣- **تشويه الصورة الذهنية للمواطنين:** وهي دلالة على التناقضات والتشوهات وعدم التناسق والانسجام للمظاهر في قرية البتار من كل جوانبها البيئية والعمرانية وما تحويه من فقرات معبرا عنها بالصورة الذهنية من طريق الدراسة الميدانية شخصا ؛ إذ تتم مشاهدة المظاهر المشوهة لذهن الانسان من الشوارع غير النظامية وغير المخططة وكذلك عدم تناسق البناء من حيث الارتفاع والالوان فضلا عن التجاوز بشكل مباشر غير مباشر من قبل سكان القرية على الطريق العام والشوارع الفرعية ورمي النفايات والملوثات الحية وغير الحية على الاماكن العامة دون تجميعها في اماكن خاصة او غيرها من الاسباب كلها جعلت سببا اساسيا في ظهور التلوث البصري في منطقة الدراسة.

النسبة المئوية (%)	عدد العينة / مجموع العينة	الفقرات المستخدمة
		LARK Vol. 4, No. 10, October 2026, pp.949-972
٥٨	٨٧	ذكر
٤٢	٦٣	انثى
١٠٠	١٥٠	المجموع
		س٢/ العمر
٨,٦٩	١٣	اقل من ١٨ سنة
٥٠,٦٦	٧٦	١٨ الى ٣٠ سنة
٢١,٣٣	٣٢	٣١ الى ٤٥ سنة
١٠	١٥	٤٦ الى ٦٠ سنة
٩,٣٣	١٤	٦٠ سنة فأكثر
١٠٠	١٥٠	المجموع
		س٣/ مدة الإقامة
٤,٦٦	٧	اقل من سنة
١٧,٣٣	٢٦	١ الى ٥ سنوات
٢٨,٦٨	٤٣	٦ الى ١٠ سنوات
٤٩,٣٣	٧٤	اكثر من ١٠ سنوات
١٠٠	١٥٠	المجموع
		س٤/ مكان الإقامة / السكن
٦٢,٦٦	٩٤	قرية البتار
٨,٦٨	١٣	ضواحي قرية البتار
٢٨,٦٦	٤٣	اراضي زراعية التابعة لقرية البتار
١٠٠	١٥٠	المجموع
		س٥/ هل سمعت مسبقا عن مفهوم التلوث البصري؟
٤٥,٣٣	٦٨	نعم
٤٩,٣٤	٧٤	لا
٥,٣٣	٨	لا اعلم
١٠٠	١٥٠	المجموع
		س٦/ ما هي أكثر أشكال التلوث البصري التي تلاحظها في منطقة الدراسة (اختيار أكثر من مصدر) ؟
٣٨,٦٨	٥٨	النفائيات في شوارع قرية البتار
٥,٣٣	٨	الاعلانات واللافتات والدعايات التجارية.
١٥,٣٣	٢٣	عدم تناسق الالوان والبناء الغير منظم.
٣٨	٥٧	كثرة السيارات في المدينة بالإضافة الى السيارات المهجورة.
٠	٠	تلوث المناظر والمظاهر الطبيعية.
٢,٦٦	٤	مصادر اخرى اذكرها

١٠٠	١٥٠	المجموع
		س٧/ هل تعتقد أن التلوث البصري يمثل مشكلة في قرية البتار ؟
٤٩,٣٣	٧٤	نعم بشكل كبير
٣٥,٣٤	٥٣	نعم إلى حد ما
١٥,٣٣	٢٣	لا ليس كثيرا
٠	٠	لا غير موجود
١٠٠	١٥٠	المجموع
		س٨/ هل يؤثر التلوث البصري على جودة الحياة في قرية البتار ؟
٥٤,٦٦	٨٢	يؤثر بشكل كبير
٨,٦٨	١٣	لا يؤثر
٣٠,٦٦	٤٦	يؤثر بشكل طفيف
٦	٩	لا اعلم
١٠٠	١٥٠	المجموع
		س٩/ ما هو تصنيفك لمستوى التلوث البصري في قرية البتار ؟
٠	٠	منخفض جدا
٤,٦٦	٧	منخفض
١٠,٦٦	١٦	متوسط
٣٢,٦٨	٤٩	مرتفع
٥٢	٧٨	مرتفع جدا
١٠٠	١٥٠	المجموع
		س١٠/ ما هو الاثر الذي تشعر به نتيجة التعرض للتلوث البصري في قرية البتار تحديد اكثر من اختيار؟
٧١,٣٤	١٠٧	التأثير السلبي على تعكر مزاجيه الشخص
١٧,٣٣	٢٦	انخفاض الرغبة للخروج
٩,٣٣	١٤	القلق والتوتر للأشخاص
٢	٣	غير ذلك اذكر السبب.....
١٠٠	١٥٠	المجموع
		س١١/ ما هو وصفك لمستوى الوعي عن التلوث البصري العام في مجتمع قرية البتار ؟
٤٢,٦٨	٦٤	منخفض جدا
٢٤,٦٦	٣٧	منخفض
٢٤	٣٦	متوسط
٦	٩	مرتفع
٢,٦٦	٤	مرتفع جدا
١٠٠	١٥٠	المجموع
		س١٢/ هل تعتقد أن الجهات المختصة تبذل جهودا كافية لمعالجة التلوث البصري؟
٣٨,٦٧	٥٨	نعم
٥,٣٣	٨	الى حد ما
٥٦	٨٤	لا
١٠٠	١٥٠	المجموع

١/ من وجهة نظرك ماهي افضل الحلول للحد من التلوث البصري؟		
العمل على تنظيم اللافتات والاعلانات التجارية في الشوارع وعلى الابنية.	٠	٠
العمل على تحسين التخطيط العمراني للمباني .	٢٧	١٨
ادارة النفايات وتعزيز النظافة في شوارع قرية البتار .	٥٣	٣٥,٣٣
العمل على مكافحة التخريب والرسوم العشوائية في منطقة الدراسة .	٠	٠
التشجيع على زيادة المساحات الخضراء والتشجير .	٩	٦
تحسين البيئة التحتية لقرية البتار .	١٣	٨,٦٨
زيادة التوعية المجتمعية بالتلوث البصري في قرية البتار .	٤١	٢٧,٣٣
التحكم في استخدام الإضاءة (الإضاءة).	٠	٠
تعزيز السياحة المستدامة في قرية البتار .	٠	٠
العمل على انشاء هيئة مراقبة تطبيق قانون حماية البيئة .	٧	٤,٦٦
المجموع	١٥٠	١٠٠

٤- الآثار الصحية على سكان قرية البتار: ان التلوث البصري يعد عاملاً مؤثراً على صحة وسلامة السكان في قرية البتار نتيجة التأثير النفسي الكبير لهم بسبب المناظر والمظاهر البصرية التي تمتاز بالتشويه الذهني مما يؤدي الى عدم الراحة والشعور والاحساس بها ومن ثم يؤثر في التركيز الذهني في اثناء السير والحركة داخل وخارج منطقة البتار . وان كثيراً من الحوادث كانت نتيجة عدم الاهتمام بالإضاءة الخارجية وتربية الحيوانات التي تسبب حوادث السير وان هذا تشويه بالمنظر العام يؤثر في سلامة العيون لدى السكان. وان هذه الآثار تؤدي الى العصبية والانفعال والغضب لعدم الشعور بالراحة والمؤثر في نفسية المواطنين وعدم استقرارها , كلها عوامل ادت الى وجود هذه التأثيرات الصحية بشكل مباشر وغير مباشر في منطقه الدراسة (شماس، ٢٠٠٨، www.emaratayoum.com).

جدول (١) نتائج استمارة الاستبيان الخاصة بالتلوث البصري في قرية البتار لسنة ٢٠٢٥

تحليل نتائج استمارة الاستبيان الخاصة بالتلوث البصري في قرية البتار

١- الجنس

يظهر من نتائج الاستبيان في الجدول (١) ان عدد الذكور قد بلغ (٨٧) فرداً اي نسبته (٥٨٪) من مجموع العينة على حين بلغ عدد الاناث (٦٣) فرداً بنسبته (٤٢٪) من المشاركين والباقي عددهم (١٥٠) فرداً.

ويلاحظ في هذه النسبة ان الذكور يشكلون الأغلبية في عينة الدراسة وهذا يعزى الى طبيعة المجتمع المحلي في قرية البتار الذي يرجح ان الذكور اكثر تواجداً في الاماكن العامة واكثر اختلاطاً واحتكاكاً بالأنشطة اليومية والبيئة المحيطة وعلى الرغم من ذلك فانه هنالك توازن في تمثيل الجنسين .

٢- العمر

اظهرت نتائج الاستبيان ان الفئة العمرية (٣٠-١٨) سنة كانت هي الاكثر تمثيلا بين افراد العينة اذ بلغت نسبتهم (٥٠.٦٦٪) من مجموع العينة تليها الفئة العمرية (٤٥-٣١) سنة نسبتهم (٢١.٣٣٪) ثم الفئة العمرية (٦٠-٤٦) سنة بنسبة (١٠٪) على حين بلغت نسبة المشاركين الذين تقل اعمارهم عن (١٨) سنة حوالي (٨.٦٩٪) اما فئة اكبر من (٦٠) سنة فاكثرت فقد شكلت (٩.٣٣٪) من اجمالي العينة الفئة الشبابية هي الغالبية المطلقة في منطقة الدراسة وهو امر طبيعي في المجتمعات الريفية وشبه الحضرية ابتعد هذه الفئة الاكثر نشاطا وانخراطا في العمل والتعليم والحياة العامة ومن ثم فهي الاكثر تأثرا لظواهر التلوث البصري في البيئة المحيطة .

٣-مدة الإقامة

تشير نتائج الاستبيان الى ان معظم السكان يقيمون في قرية البتار منذ مدة طويلة ؛ اذ بلغت نسبة المقيمين الاكثر من عشر سنوات حوالي ٤٩,٣٣٪ من اجمال العينة تليها فئة المقيمين بين ٦ الى ١٠ سنوات بنسبة ٢٨,٦٨٪ بينما بلغت نسبة من يقيمون في المنطقة لمدة تتراوح بين واحد الى خمس سنوات حوالي ١٧,٣٣٪ . على حين جاءت اقل نسبة لمن اقاموا لمدة تقل عن السنة الواحدة وهي ٤,٦٦٪ فقط وهذا يظهر ان غالبية افراد العينة من المستقرين في منطقة الدراسة منذ مدة طويلة وهو مؤشر مهم على الاستقرار في قرية البتار ومن ثم يمنح الدراسة مصداقية عالية كون الافراد المقيمين مدة طويلة يكونون اكثر قدرة على رصد التغيرات البيئية والعمرانية والبصرية التي طرأت على منطقتهم عبر الزمن كما يعكس طابعا ريفيا او شبه ريفي القرية ام الفئات التي اقامت في منطقة الدراسة لأوقات اقصر جعل ادراكهم ظاهرة التلوث البصري اقل عمقا مقارنة بالمقيمين القدامى ومع ذلك فان مشاركتهم تضيف بعدا مهما يمكن به المقارنة بين انطباع القادمين الجدد وخبرة السكان الاصليين في تقييم مستوى تلوث البصري.

٤-مكان الإقامة

تظهر نتائج الاستبيان ان معظم السكان يقيمون داخل قرية البتار نفسها بنسبة ٦٢,٦٦٪ من اجمالي عينة الدراسة على حين بلغت نسبة المقيمين في الاراضي الزراعية التابعة لقرية البتار ٢٨,٦٦٪ اما سكان الضواحي لقرية البتار فبلغت نسبتهم ٨,٦٨٪ فقط ، وبهذا تشير النتائج الى ان الغالبية العظمى من العينة تعيش في قلب المنطقة السكنية الرئيسية اي ضمن النسيج العمراني لقرية البتار وهو ما يمنحها تماسا مباشرا مع ظاهرة التلوث البصري فتراكم النفايات وانتشار الاعلانات العشوائية سواء تنظيم الأبنية وضعف الخدمات العامة ، ويفسر هذا التركيز السكاني داخل القرية ارتفاع مستوى الشكاوى من التلوث البصري كون البيئة المكتظة بالسكان عادة ما تظهر مظاهر التلوث البصر بشكل اوضح من المناطق الزراعية او المفتوحة والتي تشكل نسبة تقارب الثلث ما يضيف بعدا بيئيا مهما للدراسة ؛ اذ غالبا ما تكون هذه الفئة اكثر وعيا بالتغيرات في المشهد البصري نظرا لاختلاطهم بالبيع الزراعية النظيفة نسبة مما يجعلهم اكثر انزعاجا تجاه اي مظهر من مظاهر التشوه المنظر العام اما الفئة ضواحي القرية فبالرغم من قلتها الا انها تمثل مناطق انتقالية بين الريف والمناطق السكنية المركزية وقد تواجه مشكلات بصرية متمثلة بتراكم المخلفات على اطراف الطريق او استخدام الاراضي غير المنظمة وبشكل عام فان الكتلة الرئيسية للسكان التي تعيش داخل النطاق العمراني هي الاكثر عرضة للتلوث البصري مما يبرز الحاجة الى تحسين ادارة الخدمات العامة والنظافة في داخل القرية الى جانب تعزيز التنسيق العمراني وتنظيم الاعلانات واللافتات ضمن النظام السكاني المكتظ .

٥-مدى الوعي بمفهوم التلوث البصري

اظهرت نتائج الاستبيان ان نسبة الذين عرفوا مسبقا من مفهوم التلوث البصري بلغت ٤٥,٣٣٪ من مجموع افراد العينة في حين بلغت نسبة الذين لم يعرفوا بهذا المفهوم ، وكانت ٤٩,٣٤٪ عن ما نسبة الذين لا يعلمون او غير متأكدين في بلاغات ٥,٣٣٪ فقط .

وتشير النتائج الى ان مستوى الوعي البيئي في قرية البتار ما زال منخفضا نسبيا ؛ اذ ان ما يقارب من نصف سكان المنطقة الدراسة تقريبا لا يمتلكون معرفة نسبية بمفهوم التلوث البصري ، وهذا مؤشر واضح على غياب الثقافة البيئية العامة او ضعف الاهتمام المجتمعي بهذا النوع من التلوث ان وجود نسبة ٤٥,٣٣٪ من الافراد الذين يعرفون المفهوم يعد تطورا بيئيا نسبيا ويعكس تنامي الوعي البيئي لدى الفئات المتعلمة والشابة لا سيما مع انتشار وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي التي تطرح موضوعات تتعلق بالنظافة الحضرية والمظهر العام للمدن والقرى اما النسبة التي لم تعرف بمفهوم ٤٩,٣٤٪ فتعكس قصورا في الجهد التوعوية التي تبذلها الجهات المختصة ؛ اذ لم يطرح موضوع التلوث البصري بشكل كاف ضمن حملات تثقيف البيئي او البرامج المجتمعية في المنطقة كما يمكن تفسير هذا الضعف في الوعي بكون قرية البتار منطقة طابع ريفي اطلع يستخدم مفهوم او مصطلح التلوث البصري كثيرا في الخطاب اليومي على الرغم من ان السكان قد يعانون من مظاهره فعليا ؛ وبالتالي فان النتائج تظهر حاجة ملحة الى نشر الوعي البيئي او المجتمع بخصوص مفهوم التلوث البصري في منطقة الدراسة كحالة من دور في تحسين سلوكيات الافراد تجاه البيئة المحيطة .

٦- أكثر مظاهر التلوث البصري وضوحا

اظهرت نتائج الاستبيان ان اكثر مظاهر التلوث البصري شيوعا في قرية البتار كانت النفايات المنتشرة في الشوارع بنسبة ٢٨,٦٨٪ تليها كثرة السيارات بما فيها السيارات المهجورة بنسبه ٣٨٪ ثم يليها عدم تناسق الالوان والبناء غير المنظم بنسبة ١٥,٣٣٪ بينما جاءت الاعلانات واللافتات التجارية العشوائية بنسبة ٥,٣٣٪ في حين اشار عدد قليل من المشاركين في الاستبيان ٢,٦٦٪ الى مصادر اخرى للتلوث البصري مثل الرسوم على الجدران او سوء اضاءة الشوارع ولم تسجل ملاحظات تخص تلوث المناظر الطبيعية وبذلك توضح النتائج ان مظاهر التلوث البصري في قرية البتار يمثل طابعاً واضحاً انها ترتبط بشكل مباشر بالنفايات والازدحام والفوضى الميدانية اكثر من ارتباطها بالعناصر الجمالية او التنظيمية للمنظر العام ؛ فقد احتلت النفايات والسيارات المتروكة نسبة تقارب ٧٧٪ مما يشير الى ضعف خدمات النظافة العامة وسوء ادارة المرور وهي اهم العوامل المسببة للتلوث البصري ، وهذا يدل على غياب ثقافة النظافة العامة لدى بعض السكان كما ان السيارات المهجورة تعد مصدرا اخر للتلوث البصري ؛ لأنها تعطي انطباعا بالإهمال والفوضى في الفضاء العام وفي المرتبة الثالثة برز عدم تناسق الالوان والبناء غير المنظم وهو ما يعكس ضعف الاهتمام من قبل الجهات المختصة .

٧- المشاكل التي يسببها التلوث البصري

اظهرت نتائج الاستبيان ان نسبة السكان الذين يرون ان التلوث البصري يمثل مشكلة بشكل كبير بلغت ٤٩,٣٣٪ من مجموع عينة على حين عد ٣٥,٣٤٪ ان التلوث موجود الى حد ما بينما رأى ١٥,٣٣٪ فقط انه ليس مشكلة كبيرة ولم تسجل اي اجابات تفيد لعدم وجود التلوث البصري اختلافا ومن ثم فذلك يشير الى ان غالبية سكان القرية البتار يدركون وجود تلوث البصري كمشكلة حقيقية وملحوسة ؛ اذ بلغت نسبة الذين يرونه مشكلة كبيرة او متوسطة ما يقارب ٨٥٪ من مجموع السكان وهذه النسبة المرتفعة تعكس اجماعا مجتمعيا على ان البيئة البصرية في قرية البتار تعاني من مظاهر سلبية واضحة تؤثر في راحة السكان ومظهر المنطقة العام وبالتالي فان ادراك ما يقارب نصف السكان بانها مشكلة كبيرة جداً . يظهر ان التلوث البصري في منطقة الدراسة بلغ مستويات مؤثرة على الحياه اليومية سواء من تراكم النفايات ام السيارات المهجورة او الفوضى في البناء والتنسيق العمراني كما ان نسبة ٣٥٪ الذين يرون ان التلوث موجود الى حد ما تؤكد ان المشكلة شائعة ولكن شكلها يختلف من منطقة الى اخرى فقد تكون اشد في المركز السكني واقل في الاراضي الزراعية او الضواحي . ان الفئة الصغيرة التي اعتبرت التلوث البصري ليست كثيرا والتي شكلت ١٥٪ فهي تمثل فئات تعودت على المشهد العام او ترى ان المشاهد الحالية مقبولة لحكم طبيعة البيئة الريفية ومن ثم يمكن القول ان التلوث البصري

في قرية البتار يعد من المشكلات البيئية المعترف بها مجتمعياً وهو بحاجة الى التمويل والتحويل من الادراك النظري الى سلوك عملي من طريق المشاركة المجتمعية في الحفاظ على النظافة وجمالية البيئة المحلية .

٨-تأثير التلوث البصري على جودة الحياة

اظهرت نتائج الاستبيان ان نسبة السكان الذين يرون ان التلوث البصري يؤثر بشكل كبير في جودة الحياة بلغت ٥٤,٦٦٪ من مجموع العينة ، في حين ان ٣٠,٦٦٪ يرى انه يؤثر بشكل خفيف واعتبر ٨,٦٨٪ انه لا يؤثر اطلاقاً بينما اجابه ٦٪ بانهم لا يعلمون بمدى تأثيره وبهذا يظهر ان كثيراً من نصف سكان منطقة الدراسة يشعرون بتأثير مباشر وواضح للتلوث البصري وهو ما يؤكد عمق المشكلة البيئية والنفسية التي تسببها المظاهر السلبية في المشهد العام للقرية. ان النسبة الاعلى ٥٤,٦٦٪ ممن اكادوا ان تأثيرا كبيرا يشير الى ان البيئة البصرية في قرية يترك انطباعا مزعجا او غير مريح للسكان سواء من تكديس النفايات او عشوائية البناء والاهمال في المظهر العام للطرق والمرافق ولا تؤثر في الجانب الجمالي فقط ، بل تمتد الى الجانب النفسي والاجتماعي من طريق تقليل الشعور بالراحة والانتماء للمكان. اما الفئة التي ترى ان التأثير خفيف او طفيف بنسبة ٣٠,٦٦٪ فهي تمثل سكان المناطق الاقل ازدحاما او الاكثر نظافة نسبيا القرية ومع ذلك تبقى مؤشرا على ان المشكلة موجودة بشكل عام في البيئة المحلية بينما الفئة التي ترى انه لا يوجد تأثير فهي ٨,٦٨٪ فقد تعكس ضعف الوعي البيئي لدى بعض الافراد او اعتيادهم على المشهد العام بحيث لم يعودوا يشعرون بانزعاجهم منه . اما نسبة الذين اجابوا بكلمة لا اعلم ٦٪ فهي تشير الى وجود فئة غير قادرة على تقييم العلاقة بين التلوث البصري ونوعية الحياة ربما بسبب قلة اطلاعهم على المفهوم البيئي لجودة الحياة ومن ثم لا يمكن القول ان تحسين البيئة البصرية من طريق ادارة النفايات وتنظيم المشهد العمراني وزيادة التشجير سيكون له اثر ايجابي مباشر في رفع جودة الحياة في قرية البتار وتعزيز الرضا والراحة لدى سكانها .

٩-تصنيف مستوى التلوث البصري

يتضح من نتائج الاستبيان ان اغلبية سكان قرية البتار لديهم ادراك عال بوجود مشكلة التلوث البصري حقيقية اذ ان اكثر من ٨٤٪ من السكان صنفوا مستوى التلوث بانه مرتفع او مرتفع جدا اذ ان الفئة الاكبر التي تشكل ٥٢٪ من مجموع المشاركين صنفوا مستوى التلوث بانه مرتفع جدا وهذه النسبة تشير الى استياء واسع من المظهر العام للبنية العمرانية في القرية تليها فئة ٣٢,٨٨٪ ووصفت التلوث بانه مرتفع اي ان ثلث السكان يرون الوضع مزعجا لكن اقل حدة من الفئة الاولى بينما الفئات التي ترى ان التلوث البصري (متوسط او منخفض) لم تتجاوز ١٥٪ فقط من اجمالي العينة ويلاحظ ان (صفر) من السكان يرون ان التلوث منخفض جدا مما يدل على اجماع مجتمعي بان المشكلة قائمة وواضحة للجميع وهذا يعكس وعياً ادراكياً متزايدا على الرغم من محدودية الوعي النظري. وتطلب الحد من ذلك بوضع خطة معالجة تدريجية تبدأ بالمناطق التي تعاني من اعلى تصنيف للتلوث وتشمل التنظيف المنظم وازالة المركبات المهجورة وتنسيق الأبنية فضلا عن اطلاق برامج تجميل مجتمعيه من طريق تشجير الشوارع وكذلك بالألوان الموحدة والشبه متقاربة وتنظيم الاعلانات فيها .

١٠-الاثر الشخصي نتيجة التعرض لتلوث البصري

يمثل هذا السؤال اهم الأسئلة في الاستبيان ؛ لأنه ينتقل من وصف الواقع الى قياس الاثر النفسي والاجتماعي بالنتائج عن التلوث البصري ؛ اذ ان الارقام تظهر ان التلوث يتجاوز كونه مشكلة جمالية ليصبح مشكلة نفسية واجتماعية ومعظم السكان يعانون من ضغط نفسي مزمن ناتج عن المشاهدة اليومية المزعجة بلغت نسبه التأثير النفسي والمزاجي ٧١,٣٤٪ ، وهذا يعني ان المظاهر السلبية (كثرة النفايات والمشاهد العشوائية والسيارات المهجورة وعدم تناسق الالوان) تؤثر مباشرة في الراحة البصرية والنفسية للسكان وارتبط ذلك بالحزن والكآبة والضيق عند المرور بالمناطق غير النظيفة او المشوهة بصرياً . ان انخفاض الرغبة في الخروج

من المنزل فقد بلغت ١٧,٣٣٪ وهي نسبة ليست كبيرة لكنها مهمة وتعني ان جزءاً من السكان يفضل البقاء في البيت بدل مواجهة المظاهر السلبية في البيئة المحيطة اي ان التلوث لا يؤثر في النفس فقط ، بل على السلوك اليومي والعلاقات المجتمعية ايضا. وبلغت نسبه ٩,٣٣٪ المشاركين ممن يعانون من القلق والتوتر النفسي وهي دلالة نوعية مهمة تشير الى وجود فئة تشعر بالتوتر بسبب البيئة المشوهة بصرياً ، وقد تكون هذه الفئة تعاني من ضغط نفسي يتفاقم بوجود مظهر بيئي مزعج وبلغت نسبة ٢٪ من المشاركين اجابات غير ذلك مرتبطة بالأحراج من مظهر القرية امام الزوار والشعور بالخجل من تراجع جمالية المكان اذا تتطلب ضرورة التعامل مع التلوث البصري كقضية صحية نفسية عامة وليست مجرد تنظيف للشوارع واطلاق برامج بيئية ونفسية مشتركة من طريق تشجير المناطق المهملة وإعادة طلاء الجدران بالألوان الموحدة واطلاق حملات توعية من التأكيد على النظافة والترتيب لراحة البال وصفاء الذهن.

١١-وصف مستوى الوعي العام بالتلوث البصري

اظهرت نتائج الاستبيان ان اكثر من ثلثي المشاركين ٦٧٪ يرون ان مستوى الوعي العام بالتلوث البصري في منطقة الدراسة منخفض او منخفض جدا وحوالي ربع المشاركين ٢٤٪ يرونه ويعدونه متوسطاً بينما نسبة صغيرة جداً ٨,٦٦٪ فقط ترى ان الوعي مرتفع او مرتفع جداً. وتشير النتائج السابقة الى ان معظم السكان يدركون المشكلة لكنهم لا يمتلكون معرفة كاملة بمفهوم التلوث البصري او بطرق الحد منه ، وهذا يتوقف مع السؤال الخامس اذ اظهرت البيانات ان ٤٩٪ من المشاركين لم يسموا مسبقاً بمفهوم التلوث البصري . وعلى الارجح لم تنظم في القرية حملات توعية بيئية منظمة او برامج دراسية ومجتمعية تسلط الضوء على هذا النوع من التلوث مما جعل الوعي العام محدودا وان كثيرا من الافراد يربطون التلوث البصري بالنفائيات او الهواء او المياه ولا يدركون ان التلوث البصري شكل من اشكال التلوث البيئي الذي يؤثر نفسياً وجمالياً كما ان ضعف الوعي يؤدي الى ضعف المشاركة المجتمعية في الحلول ومع ذلك فان فئة ٢٤٪ من الوعي متوسطة تشير الى فئة بدأت تدرك المفهوم وتفهم ابعاده ربما من الشباب او طلبة الجامعات ما يعني وجود نواة يمكن البناء عليها مستقبلا وبالتالي لا بد من تنفيذ حملات توعية بيئية داخل القرية باستخدام اللوحات الاعلانية في الشوارع المركزية والمدارس والدوائر الحكومية وتخصيص أنشطة طلابية عن مفهوم التلوث البصري والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي المحلية بنشر نشرات قصيرة توضح التلوث البصري وطرق الحد منه .

١٢-الجهود المبذولة من قبل الجهات المختصة

اظهرت نتائج الاستبيان ان اكثر من نصف المشاركين ٥٦٪ اكادوا ان الجهات المختصة لا تبذل جهودا كافية لمعالجة التلوث البصري في المقابل فقط ٣٨,٦٧٪ يرون ان هناك جهودا واضحة بينما نسبة صغيرة جدا حوالي ٥,٣٣٪ منهم يرون وجود محاولات محدودة ولكن غير كافية وهذه الارقام تظهر ضعف ثقة المجتمع المحلي في اداء الجهات المسؤولة وتشير الى وجود فجوة بين تطلعات السكان ومستوى الخدمات المقدمة فعليا ؛ اذ يرى معظم السكان قصورا في الاداء المؤسسي الذي لم يعط مشكلة التلوث البصري الاهتمام الكافي وربما يقتصر دور البلدية على ازالة النفائيات بشكل متقطع دون تنفيذ خطط تنظيم عمراني فضلا عن نقص الوعي الاداري بالتلوث البصري ؛ اذ انه من الممكن ان المسؤولين المحليين يركزون على القضايا الخدمية التقليدية وبهذا فان شعور الناس بان الجهات لا تبذل الجهود الكافية يولد حالة من الاحباط وفقدان الثقة وبالتالي يقلل من المشاركة المجتمعية لذا لا بد من تفعيل دور الجهات المختصة ميدانيا وتحسين التواصل بين الجهات الرسمية والسكان بعقد لقاءات دورية مع المجتمع المحلي لشرح خطط المعالجة والاستماع الى المقترحات والحلول.

١٣ الحلول المقترحة من قبل سكان منطقة الدراسة

أظهرت نتائج الاستبيان أن أبرز الحلول التي اختارها المشاركون هي إدارة النفايات وتعزيز النظافة العامة وأن حوالي ٥٥,٣٣٪ يرون أن هذا الحل جاء في المرتبة الأولى ما يعني أن السكان يرون المشكلة الأساسية مرتبطة بالنفايات المنتشرة في الشوارع والساحات العامة؛ إذ أن النظافة بالنسبة لهم ليست فقط قضية صحية، بل هي العامل الأهم لتحسين المظهر العام للقرية. أما بالنسبة إلى حل زيادة التوعية المجتمعية بالتلوث البصري فبلغت نسبته ٢٧,٣٣٪ جاء في المرتبة الثانية مما يدل على وعي السكان بأن الحلول ليست مادية فقط، بل تبدأ من تغيير السلوك والوعي. وفي المرتبة الثالثة تحسين التخطيط العمراني للمباني بنسبة ١٨٪ وتشير إلى أن السكان يلاحظون عشوائية في البناء والألوان والواجهات ويحتاج إلى تدخل هندسي من الجهات المختصة وليس مجرد تنظيف أما الحلول التي حظيت بنسبة اهتمام متوسطة والتي تمثل تحسين البنية التحتية ٨,٦٨٪ فيعني أن معظم السكان يربطون التلوث البصري بتدهور الشوارع والأرصفة والصرف الصحي المكشوفة هي مظاهر بصرية غير مريحة وزيادة المساحات الخضراء جاءت بنسبة ٦٪ وعلى الرغم من أنها نسبة منخفضة لكنها تدل على أن معظم السكان يدركون أهمية الأشجار والمناظر الخضراء في التخفيف من التلوث البصري وتحسين الصحة النفسية. وجاء خيار إنشاء هيئة المراقبة وتطبيق القانون لحماية البيئة بنسبة ٤,٦٦٪ وهو يدل على رغبة وجود رقابة رسمية ومنظمة قانونية واضحة تحاسب من يسبب التلوث البصري أو الإهمال أما الحلول التي لم تألف اهتماماً من السكان فهي تنظيم اللافتات والإعلانات التي بلغت نسبة (الصفر بالمئة) فضلاً عن مكافحة التخريب والتحكم في الإنارة والإضاءة وتغيير السياحة المستدامة هذه النتائج تشير إلى أن الإعلانات والإنارة ليست مشكله بارزة في قرية البتار مقارنة بالنفايات والبناء العشوائي أو أن سكان لم يربطوا هذه العوامل بمفهوم التلوث البصري أما بالنسبة إلى التحليل الاجتماعي والفكري فتشير النسب إلى أن المجتمع المحلي يميل إلى الحلول العملية المباشرة أكثر من التخطيطية أو القانونية في مقابل نسبته ٢٧٪ تفكر بالوعي وتنظيف ما يعني أن هناك شريحة بدأت تدرك أهمية التغيير الفكري والسلوكي قبل المؤدي في قرية البتار.

الاستنتاجات

- ١_ أظهرت نتائج البحث أن التلوث البصري من المشكلات البيئية الواضحة في قرية البتار. إذ صنف أغلب أفراد العينة مستوى التلوث البصري بأنه مرتفع إلى مرتفع جداً، وهو يدل على انتشار واسع للتلوث البصري في منطقة الدراسة
- ٢_ تبين أن النفايات المتراكمة في الشوارع وكثرة السيارات المهجورة تمثلان أبرز مصادر التلوث البصري في قرية البتار، تليها عدم تناسق الأبنية الذي يعكس ضعف إدارة الخدمات والتخطيط العمراني
- ٣_ أثبتت الدراسة أن التلوث البصري لا يقتصر تأثيره على الجانب الجمالي، بل يشمل آثاراً نفسية وصحية على سكان القرية. تتمثل باضطرابات المزاج والقلق والتوتر
- ٤_ أظهرت نتائج الاستبيان، أن مستوى الوعي لدى المجتمع في قرية البتار. بمفهوم التلوث ما زال منخفضاً، إذ إن نسبة كبيرة من السكان لم تسمع بالمفهوم على الرغم من المعاناة اليومية. وهذا يشير إلى ضعف الثقافة البيئية، وغياب الحملات التوعوية
- ٥_ أوضحت الدراسة أن التلوث البصري يؤثر سلباً في جودة الحياة في قرية البتار، من تقليل الشعور بالراحة والانتماء لدى السكان
- ٦_ أكدت نتائج الدراسة إن إدارة النفايات وزيادة التوعية المجتمعية، وتعزيز النظافة من أهم الحلول الفعالة للحد من التلوث البصري
- ٧_ أوضحت الدراسة أن التلوث البصري في منطقة الدراسة هو نتاج تداخل عوامل عديدة منها بيئية وعمرانية واقتصادية. واجتماعية وإدارية، مما يتطلب معالجته بأسلوب متكامل، يشارك فيها الجهات المعنية والمجتمع المحلي

التوصيات

ان تلوث البصري ليس فقط مشكله تتعلق بجمالية قريه البتار وما يترتب على مظهرها العام بل يتعدى الى اكثر من اثر نفسي وصحي وعلى سكان منطقة البتار وماله من انعكاس اقتصادي لذا يجب وضع بعض المقترحات التي توفر ضوابط تقلل من حدة هذا التلوث البصري.

١- العمل على زيادة الوعي الثقافي للمجتمع داخل منطقة البتار من طريق الحملات التثقيفية لجهات الحكومية ذات الصلة المباشرة بالموضوع وكذلك المؤسسات المدنية والدينية عن الأهمية البيئية لقريه البتار.

٢- رفع مستوى الخدمات البنية التحتية لمنطقه البتار وصيانة شوارعها وتوفير الحاويات وزيادة عمل مهندسين النظافة لرفع القمامة والنفايات في شكل يومي لكي تصبح سليمة جاذبه للسكان.

٣- العمل على تطبيق قانون فرض الغرامات لمخالفاتها في رمي الاوساخ والنفايات في غير مكانها المخصص فضلا عن مستخدمي الاعلانات والبوسترات والواجهات المخالفة للقوانين الحكومية.

٤- تفعيل نشاط القطاع الخاص تشجيع على فرض الاستثمار داخل منطقة الدراسة للعمل على استثمار المناطق المهملة داخل وقريب منها او على ضفاف نهر دجلة والبتار لتحويل منتجعات ومراكز تنقية سياحية لزيادة اهمية منطقة الدراسة من الجانب البيئي والسياحي .

٥- العمل على تنظيم اللافتات والاعلانات التجارية في شوارع وعلى الأبنية في منطقة البتار.

٦- العمل على تحسين التخطيط العمراني للمباني في منطقة الدراسة .

٧- العمل على مكافحة التخريب والرسوم العشوائية في منطقة الدراسة.

٨- التشجيع على زيارة المساحات الخضراء فضلا عن التشجير .

٩- تحسين البنية التحتية لمنطقه الدراسة.

١٠- زيادة التوعية المجتمعية بالتلوث البصري في منطقة البتار.

١١- تعزيز السياحة المستدامة في منطقة الدراسة.

١٢- العمل على انشاء هيئة مراقبة تطبيق قانون حماية البيئة.

المصادر

- ١ _ رياض عبد الله احمد السامرائي و منذر مهدي عبد الله العبيدي ، التحليل المكاني المظاهر التلوث البصري في شوارع مدينة الخالص ، مجله جامعه تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٩ ، العدد ٦ ، ٢٠٢٢ .
- 2- عادل مجيد كسار ، التلوث البصري في مدينه المحاويل (المشاكل والحلول) ، مجله القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٧ ، العدد ١ ، ٢٠٢٤ .
- ٣ _ حسون عبود الجبوري و دنيا شكر ، التلوث البصري في مدينه الديوانية ، مجله كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد ٥٦ ، المجلد ١٤ ، ٢٠٢٢ .
- ٤ _ حاتم حمودي حسن ، التلوث البصري واثره على سكان مدينه الكاظمية ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، المجلد ٢٩ ، العدد ١١٨ ، ٢٠٢٣ .
- ٥ _ يحيى عبد الحسن فليح وعبير حمزه عبد الامير ، تحليل جغرافي لمستويات التلوث البصري في مدينة السماوة ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد ١ ، ٥٧ ، المجلد ١٤ ، ٢٠٢٢ .

- ٦- حوراء عبد الكاظم عبد الله وحسين كريم غني ، تحليل جغرافي لمظاهر التلوث البصري في مدينه القاسم واثارها البيئية ،مجلة العلوم الانسانية كلية التربية للعلوم الانسانية، المجلد ١٥، العدد ٢ ، ٢٠٢٤ .
- ٧- سوسن صبيح حمدان ، اثر التلوث البصري في تشويه جمالية المدن مدينة بغداد (نموذجاً) ، رسالة غير منشورة ، قم الدراسات الجغرافية ،مركز المستنصرية ، ٢٠١٣.
- ٨- مينا سعيد رديعان وداود حسين خضير ولينا مجيد مطر ، اثر التلوث البصري على سكان بلدية الدورة شارع الطعمة نموذجاً عام ٢٠٢٣ ،مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،مجلد ١٥ ، العدد ٣ ، ٢٠٢٤.
- ٩- حسون عبود ديعون الجبوري ودنيا شكر عباس النجار ، التلوث البصري في مدينه الديوانية،مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد ٥٦، المجلد ١، ٢٠٢٢ .
- ١٠- احمد كاظم تكليف الفتلاوي و قاسم محمد نعمة السعدي ، تحليل جغرافي لمظاهر التلوث البصري في مدينه الهندية وتأثيراته البيئية ، مجلة الباحث ، المجلد ٤٤ ، العدد ١ ، ٢٠٢٥.
- ١١- حاتم حمودي حسن الجبوري وشيرين ثامر جسام ،اثر التلوث البصري في مدينه الكاظمية ،مجلة الجامعة العراقية ،العدد ٥٦ ،مجلد ٣.
- ١٢- الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٥.
- ١٣- جابر حسين الاسدي، التلوث البصري وتأثيره على الانسان والبيئة في مدينة الكوت ، مجلة القادسية للعلوم الصرفة ،جامعة بابل ، المجلد ١٨ ، العدد ٣ .
- ١٤- اسامه محمود ابراهيم ، التلوث البصري واثره على المدينة المصرية المعاصرة ، مؤتمر الازهر الدولي التاسع (١٢-١٤/٤/٢٠٠٧).
- ١٥- حنان حسين دريول ، تلوث البصري واثره على البيئة الحضرية لمدينة بغداد ، عدد خاص ينشر بحوث المؤتمر بعنوان مستقبل الاداء الاكاديمي في ضوء ابعاد التنمية المستدامة المنعقد حضوريا في بغداد بتاريخ ٦/٧/٢٠٢٤ ، المجلد ٦ ، العدد ٣ ، ملحق ٣ ، ٢٠٢٤ .
- ١٦- ميشيل فيصل الملا التجمع الحضري في قضاء القائم دراسه في جغرافيه المدن ، اطروحة غير منشوره ، كليه الاداب ،جامعه بغداد، ٢٠٠٦.
- ١٧- علي صاحب طالب الموسوي وعباس زغير محيسن الميراني ، التحليل المكاني للتلوث الضوضاء والبصري في مدينة الشطرة ،مجلة معين ، العدد ٥ ، ٢٠٢٠ .
- ١٨- محمد جابر الاعاجيبي و كرار ماجد الجياشي ، التلوث الضوضائي والبصري الناجم عن المولدات الكهربائية الأهلية في مدينة السماوة ،مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، العدد ١ ، المجلد ١٣ ، ٢٠٢٠ .
- ١٩- حاتم حمودي حسن ، التلوث البصري واثره على سكان مدينه الكاظمية ،مجلة كلية التربية الاساسية المستنصرية ، المجلد ٢٩ ، العدد ١١٨ ، ٢٠٢٣ .
- ٢٠- الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٥ .
- ٢١- هيلين انور حسن الخزرجي ورفل ابراهيم طالب ،التباين المكاني لمظاهر التلوث البصري في بلدية الشعلة ،مجلة كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد، العراق ، العدد ٣٣ ،مجلد ١ ، ٢٠٢٢.
- 2٢- الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٥ .
- ٢٣- جويس شماس، التلوث البصري (عبث الانسان بالذوق العام)، الامارات، ٢٠٠٨، مقال منشور على الموقع الالكتروني : <https://www.emaratayoum.com>.
- ٢٤- مجد حسام مريش ، التلوث البصري واثاره في تشويه البيئة العمرانية لمدينة السلط ، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية والتربوية (mecs) ، العدد ٤٣ ، ٢٠٢١.
- ٢٥- الدراسة الميدانية ، ٢٠٢٥.

26- Kevin lynch and malcolm rivkin:Awalk around the block.in environmental psychology, people and their environment by Harold proshansky , William Ittelson and leanne rivlin .holt,rinehart and Winston, new York, Chicago,san Francisco.1976.

المصادر باللغة الانكليزية

١. Riyadh Abdullah Ahmed Al-Samarrai and Munther Mahdi Abdullah Al-Obaidi, "Spatial Analysis of Visual Pollution Manifestations in the Streets of Al-Khalis City," Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 29, Issue 6, 2022.
٢. Adel Majeed Kassar, "Visual Pollution in Al-Mahawil City (Problems and Solutions)," Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences, Volume 27, Issue 1, 2024.
3. Hassoun Aboud Al-Jubouri and Dunya Shukr, "Visual Pollution in Al-Diwaniyah City," Journal of the College of Basic Education, University of Babylon, Issue 56, Volume 14, 2022.
٤. Hatem Hammoudi Hassan, "Visual Pollution and Its Impact on the Residents of Kadhimiya City," Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume 29, Issue 118, 2023.
٥. Yahya Abdul-Hassan Faleh and Abeer Hamza Abdul-Amir, "A Geographical Analysis of Visual Pollution Levels in Samawah City," Journal of the College of Basic Education, Educational and Human Sciences, Issue 57, Volume 14, 2022.
٦. Hawraa Abdul-Kadhim Abdullah and Hussein Karim Ghani, "A Geographical Analysis of the Manifestations of Visual Pollution in Al-Qasim City and Its Environmental Effects," Journal of Human Sciences, College of Education for Human Sciences, Volume 15, Issue 2, 2024.
7. Sawsan Sabih Hamdan, "The Impact of Visual Pollution on the Distortion of the Aesthetics of Cities: Baghdad City (A Case Study)," Unpublished Thesis, Department of Geographical Studies, Al-Mustansiriya Center, 2013.
٨. Mina Saeed Radian, Dawood Hussein Khudair, and Lina Majeed Matar, "The Impact of Visual Pollution on the Residents of Al-Dora Municipality: Al-Ta'ma Street as a Case Study in 2023," Journal of the College of Education for Human Sciences, Volume 15, Issue 3, 2024.
٩. Hassoun Aboud Daboun Al-Jubouri and Dunya Shukr Abbas Al-Najjar, "Visual Pollution in the City of Diwaniyah," Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue 56, Volume 1, 2022.
١٠. Ahmed Kadhim Taklif Al-Fatlawi and Qasim Muhammad Ni'ma Al-Saadi, "A Geographical Analysis of the Manifestations of Visual Pollution in the City of Al-Hindiya and its Environmental Impacts," Al-Bahith Journal, Volume 44, Issue 1, 2025.
11. Hatem Hamoudi Hassan Al-Jubouri and Shireen Thamer Jassam, "The Effects of Visual Pollution in the City of Al-Kadhimiyah," Journal of the Iraqi University, Issue 56, Volume 3.
- 12- Field study, 2025.
١٣. Jaber Hussein Al-Asadi, Visual Pollution and its Impact on Humans and the Environment in the City of Al-Kut, Al-Qadisiyah Journal of Pure Sciences, University of Babylon, Volume 18, Issue 3..
١٤. Osama Mahmoud Ibrahim, "Visual Pollution and its Impact on the Contemporary Egyptian City," Ninth Al-Azhar International Conference (April 12-14, 2007).
١٥. Hanan Hussein Daryoul, "Visual Pollution and its Impact on the Urban Environment of Baghdad," Special Issue publishing conference research entitled "The Future of Academic Performance in Light of the

Dimensions of Sustainable Development," held in person in Baghdad on July 6, 2024, Volume 6, Issue 3, Supplement 3, 2024.

16- Michelle Faisal Al-Mulla, "Urban Agglomeration in Al-Qaim District: A Study in Urban Geography," Unpublished thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006.

١٧. Ali Sahib Talib Al-Mousawi and Abbas Zughair Muhsin Al-Maryani, Spatial Analysis of Noise and Visual Pollution in Al-Shatra City, Mu'een Journal, Issue 5, 2020.

١٨. Muhammad Jaber Al-A'jibi and Karrar Majid Al-Jayashi, Noise and Visual Pollution Caused by Private Electric Generators in Samawah City, Uruk Journal of Human Sciences, Issue 1, Volume 13, 2020.

١٩. Hatem Hammoudi Hassan, Visual Pollution and its Impact on the Residents of Al-Kadhimiyah City, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Volume 29, Issue 118, 2023.

20- Field Study, 2025.

٢١. Helen Anwar Hassan Al-Khazraji and Rafal Ibrahim Talib, "Spatial Variation of Visual Pollution Manifestations in Al-Sha'la Municipality," Journal of the College of Education for Women, University of Baghdad, Iraq, Issue 33, Volume 1, 2022.

٢٢. Field Study, 2025.

٢٣. Joyce Shamas, "Visual Pollution (Human Tampering with Public Aesthetics)," UAE, 2008, article published on the website: <https://www.emaratalyoun.com>.

٢٤. Majd Hussam Mreish, "Visual Pollution and its Effects on Distorting the Urban Environment of Al-Salt City," Comprehensive Multi-Knowledge Electronic Journal for Publishing Scientific and Educational Research (MECSJ), Issue 43, 2021.

25- Field Study, 2025.

26- Kevin Lynch and Malcolm Rivkin: A walk around the block in environmental psychology, people and their environment by Harold Proshansky, William Iltelson and Leanne Rivlin. Holt, Rinehart and Winston, New York, Chicago, San Francisco. 1976.